الآلية » ، لكن الرجل رفض أن يطلق المرأة بعد أن عقد عليها ، كما أن الزواج الثانى للمرأة لم يكن ناجحا أيضا · وتبدأ القصة حين يلتقى الزوجان المتنافسان فى مقهى ودون أن يعرف أحدهما الآخر ، حيث يشكو كل منهما للآخر حظه التعس مع زوجته(٧) ·

والشخصيات التى نلتقى بها فى قصص هدايت عاطفية أو ضعيفة ، ومن احط طبقات المجتمع ، وليست هذه النماذج فحسب هى التى نجدها فى أعماله ، وكما سنرى ، كتب هدايت فى أعماله المتأخرة عن أناس من مختلف سبل الحياة · وفى هذه الفترة من حياته ظهر نموذج مهم آخر فى أعماله يتمثل فى الشخصيات الشاذة التى تنتسب الى الطبقة البورجوازية فى العادة ، والتى يحـــاول أفرادها تقليد الطريقة الأوربية فى الحياة ، لكن وكما يحدث دائما فى مجتمع متغير ، لاهو يستطيع أن يعتمد على تراثه الثقافى ، ولاهو قادر على هضم التراث الأوربى جيدا ، ويشكل اضطراب هذا النمط من البشر وخيبة أملهم وتشاؤمهم مضامين بعض قصصه القصيرة منها : حى فى مقبرة(٨) وثلاث قطرات من الدم(٩) والدوامة والأقنعة والأراجوز وليالى ورامين(١٠) وهو فى هذه القصص يهاجم شذوذ هذه الشخصيات على أساس أنهم شواذ أفرزهم مجتمع شاذ ، ومن ثم ليس من المدهش أن يجعلهم هدايت يموتون جميعا بقســـوة أو ينتحرون أو ينتهون الى مصحة للأمراض العقلية · ان بطل « حى فى مقبرة » مجنون بالانتحار ، يحاول تدمير نفسه ، لكن لاشىء يؤثر

---

(٧) ترجمتها ف · رضوى الى الفرنسية · وترجمها مترجم الكتاب الى العربية ·

(٨) ترجمها مترجم الكتاب الى العربية ونشرت فى « **البومة العمياء وقصص أخرى** » ·

(٩) ترجمتها ف· رضوى الى الفرنسية ·

(١٠) **المترجم** : ترجمت القصص الأربعة ونشرت فى المجموعة المذكورة آنفا ·